# صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الأقسام وعرفكم عوارف نعمه الثرة وآلائه الجسام من حمراء غرناطة حرسها ا والـيسر بفضل ا طارد الأزمات بعد ما قعدت وكاشف الشدائد بعدما أبرقت وأرعدت .

ثم ما عندنا من الاعتداد بإيالـتكم الـتي أنجزت لـنا في ا ما وعدت ومددنا إلـيها يد الانـتصار على أعدائه فأسعدت إلا الصنع العجيب والـيسر الذي أتاح ألطافه السميع المجيب والـيمن الذي رفع عماده الـتيسير الغريب ومد رواقه الفرج القريب وإلى هذا أيدكم ا على أعدائه وأجزل لديكم مواهب آلائه وحكم للإسلام على يديكم بظهوره واعتلائه وعرفكم من أخبار الهني المدفع وأنبائه كل شاهد برحمته واعتنائه .

فإنا كتبناه إليكم نحقق لديكم البشرى الـتي بمثلها تنضى الركاب ويخاض العباب ونعرض عليكم ثمرة سعدكم الجديد الأثواب المفتح للأبواب علما بما عندكم من فضل الأخلاق وكرم الأعراق وأصالة الأحساب والمعرفة بمواقع نعم ا الـتي لا تجري لخلقه على حساب والعناية بأمور هذا القطر الذي تعلق أذيال ملككم السامي الجناب .

وقد تقرر لدى مقامكم الأسنى ما كانت الحال آلت إليه بهذا الطاغية الذي غره الإمهال والإملاء وأقدمه على الإسلام الـتمحيص المكتوب والابـتلاء فتملأ تيها وعجبا وارتكب من قهر هذه الأمة المسلمة مركبا صعبا وسام كلمة الإسلام بأسا وحربا فكتائب بره توسع الأرجاء طعنا وضربا وكتائب بحره تأخذ كل سفينة غصبا والمخاوف قد تجاوبت شرقا وغربا والقلوب قد بلغت الحناجر